

أفضل أيام السنة | الشيخ عبد الله الغنيان

عبدالله الغنيان

قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا وكيل قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح ومجاهد ومسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيه - [00:00:01](#) فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - [00:00:21](#) هذا يدل على ان هذه الايام هي افضل ايام السنة لانه اخبر ان العمل الصالح فيها افضل من جميع الاعمال في غيرها حتى قال لما قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل - [00:00:41](#) خرج بماله بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء كما نص على ذلك في الحديث الاخر فهذا يدل على ان هذه الايام هي افضل ايام السنة. وقد اشكل هذا معاكم رمضان - [00:01:00](#) له فضل عظيم وان العشر الاواخر من رمضان هي افضل ايضا افضل الاوقات من السنة ولكن هذا ليس فيه مناهفات عمل هذا بعض العلماء على ان ليالي تلك العشر افضل من آا ايام - [00:01:22](#) هذه العشر وايام هذه العشر افضل من ايام العشر فلا يكون هناك معارضة تتفق نصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا ثمان هذا المقصود به العمل التطوعي العمل الذي يعمل به الانسان وقد شرع في هذه العشر التكبير - [00:01:46](#) التكبير المطلق الذي قد تركه اكثر الناس سنة تركت اذا دخلت العشر ذي الحجة يسن التكبير في كل وقت وهذا يسمى التكبير المطلق اما التكوين المقيد فهو الذي يكون في دبر الصلوات المكتوبة - [00:02:14](#) لاجل ان هذا هذه الايام ايام فضيلة وفيها يوم عرفة وفيها يوم الحج الاكبر الذي سماه جل وعلا يوم الحج الاكبر وهو على الصحيح اليوم العاشر هو يوم الحج الاكبر لان - [00:02:40](#) في هذا اليوم اكثر اعمال الحج تقضى رمي الجمار والنهر والحلق والطواف نجتمع بطواف الافاضة وقد جاء النص في ذلك اما يوم عرفة فقد جاء انه ما طلعت الشمس على مثله وانه ما رؤي الشيطان احقر - [00:03:05](#) ولا اغيظ منه في ذلك اليوم لما يرى من كثرة نزول الرحمة الا ما روي يوم بدر فانه صار يحثو على رأسه التراب ويقول يا ويله لما رأى الملائكة تنزل - [00:03:31](#) لنصر الحق ودحر الباطل وجبريل عليه السلام يقودهم يقود الملائكة ويصفهم امام اعداء الاسلام هناك صار يحثو على رأسه التراب ويصيح ويدعو بالويل والثبور هكذا يوم عرفة لانه يبني طوال السنة - [00:03:49](#) فاذا جاء هذا اليوم هدم الله جل وعلا كل ما بناه لمن تاب وانا بصدق في مع الله جل وعلا في لحظة واحدة عند ذلك يتحسر عشرة زائدة - [00:04:14](#) فهذا اليوم فيه هذه الايام العظيمة ولهذا صار افضل الايام هذه العشر صار فيها هذان اليومان ولهذا صار افضل الايام قال هذا يدلنا على ان الاوقات تتفاضل بعضها افضل من بعض - [00:04:32](#) وان الاعمال الصالحة في الاوقات كذلك تتفاضل فينبغي للانسان ان ينتهز الفرصة في الاوقات الفضيلة واذا كانت الاوقات تتفادى الاعمال تتفاضل وكونها تكون في الوقت الفاضل افضل منها في غيره - [00:04:52](#) فهكذا السيئات السيئات ايضا اعظم منها في هذه الاوقات مما لو كانت في غيرها يشير الى هذا يدل عليه قوله جل وعلا ان عدة

الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا - [00:05:16](#)

تظلموا فيهن انفسكم وخص الاربعة الحرم لاننا لا نظلم فيهن انفسنا والظلم ظلم النفس منهى عنه في جميع الاوقات ولكن يتأكد في هذه الاشهر الفضيلة وهذا مثل اذا كانت الفضائل تتضاعف - [00:05:44](#)

وتكون اعظم منها في غير هذا الوقت وكذلك ينبغي ان يحذر الانسان ان يقع في المعاصي ربما طوعفت وهذا هو الذي يذهب اليه الامام ابن عباس رضي الله عنه حبر الامة وترجمان القرآن - [00:06:11](#)

فانه في اخر عمره انتقل من مكة الى الطائف لانه يقول اذا كانت الحسنات تضاعف في مكة فكذلك السيئات انا احب ان تضاعف سيئاتي كذلك الاوقات وقد جاء ايضا قول الله جل وعلا في حرم مكة - [00:06:33](#)

التوعد على الملحد فيه بالارادة بالارادة مجرد الارادة وهذا ما جاء في غيره الاماكن الاخرى يقول الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فجعل مجرد الارادة يترتب عليها اذاقة العذاب الاليم - [00:07:01](#)

وان كان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فليل يا رسول الله هذا القاتل يعني امره واضح فما بال المقتول؟ يعني لماذا يكون في النار وهو مقتول - [00:07:29](#)

ما حصل منه القتل وقال صلى الله عليه وسلم انه كان حريصا على قتل اخيه ولكن هذا اقترب بالنية عمل ولهذا اخذ فانه سعى سعى واجتهد في قتل اخيه ولكنه ما استطاع - [00:07:53](#)

تغلب عليه الاخ الاخر وقتله خلاف ما تدل عليه الاية ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فهذا يدل على ان الاماكن السيئات فيها الاماكن الفاضلة السيئات فيها ليست كالسيئات في غيرها - [00:08:17](#)

وكذلك الاوقات كذلك الاوقات مثله فاذا كان الانسان في هذه الايام الفاضلة لا يسابق ولا ينافس في الاعمال الصالحة فعلى اقل حال ينبغي له ان يجتنب المنكرات والمعاصي لنلا تضاعف علي - [00:08:45](#)

- [00:09:10](#)